

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فإذا قيل ( تعددت العلوم و الإرادات ) فهو إخبار عن كثرة قدرها و أنها أكثر و أعظم مما كانت لا أن هناك معدودات منفصلة كما قد يفهم بعض الناس .

و لهذا كان العلم اسم جنس فلا يكاد يجمع فى القرآن بل يقال ( فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم ) فيذكر الجنس و كذلك الماء ليس فى القرآن ذكر مياه بل إنما يذكر جنس الماء ( و أنزلنا من السماء ماء طهورا ) و نحو ذلك .

و العلم يشبه بالماء كقوله صلى الله عليه و سلم ( إن مثل ما بعثني الله به من الهدى و العلم كمثل غيث أصاب أرضا الحديث ) و قد قال ( أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها إلى قوله كذلك يضرب الله الأمثال ) .

وما خلقه الرب تعالى فإنه يراه و يسمع أصوات عباده و المعدوم لا يرى بإتفاق العقلاء . و السالمية كأبي طالب المكي و غيره لم يقولوا إنه يرى قائما بنفسه و إنما قالوا يراه الرب فى نفسه و إن كان هو معدوما فى ذات الشيء المعدوم فهم يجعلون الرؤية لما يقوم بنفس العالم من صورته العلمية